

لسان العرب

(عقرِب) العَقْرَبُ واحدةُ العَقَارِبِ من الهَوَامِّ . يكونُ للذكر والأُنثى بلفظ واحد والغالبُ عليه التأنيث وقد يقال للأُنثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءٌ ممدود غير مصروف والعُقْرُبَانُ والعُقْرُبَانُ الذَّكَرُ منها قال ابن جنى لَكَ فيه أَمْرَانِ إِنْ شئتَ قلتَ إِنَّه لا اِعْتِدَادَ بِالْأَلِفِ والنون فيه فَيَبْقَى حينئذ كَأَنه عُقْرُبٌ بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ وقُسْحُبٍ وطُرْطُبٍ وَإِنْ شئتَ ذهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعُ من هذا وذلك أَنه قد جَرَتْ الألفُ والنونُ من حيثُ ذكرنا في كثير من كلامهم مُجَرَّي ما ليس موجوداً على ما بَيَّـنَّا وإِذَا كان كذلك كانت الباءُ لذلك كَأَنها حرفُ إعراب وحرفُ الإعراب قد يَلْحَقُـهُ التثقيـل في الوقف نحو هذا خالدٌ وهو يَجْعَلُ ثم إِنَّه قد يَطْلُقُ وَيُقَرَّرُ تثقيله عليه نحو الأَضْخَمِّا وَعَيْهَلٌ فَكَأَنَّ عُقْرُبَاناً لذلك عُقْرُبٌ ثم لحقها التثقيـل لتَصَوَّرَ معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها فصارت كَأَنها عُقْرُبٌ ثم لحقت الألف والنون فبقي على تثقيله كما بقي الأَضْخَمِّا عند انطلاقه على تثقيله إِذْ أُجْرِيَ الوصلُ مُجَرَّي الوقفِ فقل عُقْرُبَانُ قال الأزهري ذَكَرَ العَقَارِبِ عُقْرُبَانُ مُخَفَّفَ الباءِ وأَرْضُ مُعَقَّرَبَةٍ بكسر الراءِ ذاتُ عَقَارِبٍ وكذلك مُثْعَلِـبَةٌ ذاتُ ثَعَالِبٍ وكذلك مُضَفَّدَةٌ ومُطَحَّلِبَةٌ ومكانُ مُعَقَّرَبٍ بكسر الراءِ ذو عَقَارِبٍ وبعضهم يقول أَرْضُ مَعَقَّرَةٍ كَأَنه رَدَّ العَقْرَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحرفٍ ثم بَنَى عليه وَعَيْشُ ذو عَقَارِبٍ إِذَا لم يكن سهلاً وقيل فيه شَرٌّ وخُشُونة قال الأَعْلَمُ .

حتى إِذَا فَتَقَدَّ الصَّيُّ ... حَ يَقولُ عَيْشُ ذو عَقَارِبٍ .

والعَقَارِبُ المِـذَنُّ على التشبيه قال النابغة .

عليَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعد نِعْمَةٍ ... لوَالِدِهِ ليست بذاتِ عَقَارِبٍ .

أَي هَذِيئَةٍ غيرُ مَمْنُونَةٍ والعُقْرُبَانُ دُؤَيْبَةٌ تدخلُ الأُذُنَ وهي هذه الطويلة

الصَّفْرَاءُ الكثيرة القوائم قال الأزهري هو دَخَّالُ الأُذُنِ وفي الصحاح هو دابة له

أَرَجُلٌ طَوَالٌ وليس ذَنْبُهُ كَذَنْبِ العَقَارِبِ قال إِيَّاسُ بْنُ الأَرْتَسِ .

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتِ ... عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانُ .

ومَرْعَى اسمُ امِّهم وَيُرْوَى إِذْ يَدَّتْ رَوَى [ص 625] ابن بري عن أَبِي حاتم قال

ليس العُقْرُبَانُ ذَكَرَ العَقَارِبِ إِنما هو دابة له أَرَجُلٌ طَوَالٌ وليس ذَنْبُهُ

كَذَنْبِ العَقَارِبِ وَيَكُومُهَا يَنْكِحُهَا والعَقَارِبُ الذَّمَامُ ودَبَّتْ عَقَارِبُهُ

منه على المَثَل ويُقالُ للرجل الذي يَقتَرِضُ أَعْرَاضَ الناسِ إِنَّه لَتَدَبُّبٌ عَقَارِبُهُ
قال ذو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيُّ .

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَّا ... يَّ وَلَا تَدَبُّبٌ لَهُ عَقَارِبٌ .

أَرَادَ وَلَا تَدَبُّبٌ لَهُ مِنْ عَقَارِبِي وَصُدِّغْتُ مُعَقَّرَبٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ أَيْ مَعْطُوفٌ وَشَيْءٌ
مُعَقَّرَبٌ مُعَوَّجٌ وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ شِدَائِدُهُ وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ فَقَالَ
عَقَرَبُ الشَّيْءِ صَوْلَتُهُ وَشِدَّةُ بَرْدِهِ وَالْعَقَّرَبُ بَرْجٌ مِنْ بَرْوَجِ السَّمَاءِ
قال الأزهري وله من المنازل الشَّوْلةُ وَالْقَلَابُ وَالزُّبَانِي وفيه يقول ساجعُ العربِ
إِذَا طَلَعَتِ الْعَقَرَبُ حَمْسَ الْمَذْزَبِ وَقُرَّ الْأَشْيَبِ وَمَاتَ الْجُنْدُ هَكَذَا قاله
الأزهري في ترتيب المنازل وهذا عجيب والعَقَرَبُ سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ
يُشَدُّ بِهِ ثَفَرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ وَالْعَقَرَبُ حديدَةٌ نَحْوِ الْكَلَابِ تُعَلَّقُ
بِالسَّرَجِ وَالرَّحْلِ وَعَقَرَبُ النَّعْلِ سَيْرٌ مِنْ سَيْرِهِ وَعَقَرَبَةُ النَّعْلِ عَقْدُ
الشَّيْءِ وَالْمُعَقَّرَبُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُ وَحِمَارُ مُعَقَّرَبِ الْخَلْقِ
مُلَازِزٌ مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ قال العجاج عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقَّرَبًا .
وَالْعَقَرَبَةُ الْأَمَةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ وَعَقَرَبَاءُ مَوْضِعٌ .

وَعَقَرَبُ بْنُ أَبِي عَقَرَبٍ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ .

بِالْمَطْلِ يُقالُ فِي الْمَثَلِ هُوَ أَمَّطَلٌ مِنْ عَقَرَبٍ وَأَتَجَرُّ مِنْ عَقَرَبٍ حَكَى ذَلِكَ الزَّيْبِيُّ
بَنَ بَكَّارٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ الْفَضْلُ
أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقَرَبٍ زَمَانًا فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا
فقال فِيهِ .

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سُوقِنَا عَقَرَبٌ ... لَا مَرَّ حَبًّا بِالْعَقَرَبِ التَّاجِرِ .

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا ... وَعَقَرَبٌ يُخْشَى مِنْ الدَّابِرِ .

إِنَّ عَادَتِ الْعَقَرَبِ عُدْنَا لَهَا ... وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَ .

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ ... فغَيْرَ مَخْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَ .